



هايتي : نموذج النظام العميل في البهارت الصغيرة الضخمة

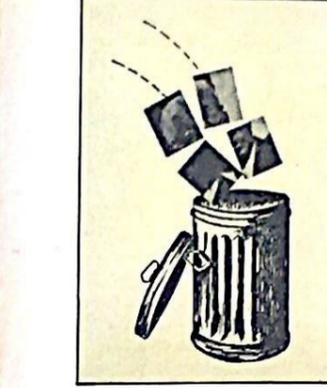
الكنيسة التقدمية بالكنيسة الكاثوليكية في اسبانيا يقفون بعنف ضد الساطة الفرانكووية !

الاشتراكية واحترام تطور واستقلال الاقليات ضمن البلاد وخصائصه الثقافية والالتزام. وندد البيان في سطوره الاخيره « كسائب البوليس السري » التي تعذب المواطنين والتعذيب باسم الدفاع عن الدين . ونهى بكلمة هي في الحقيقه افسى ما جاء في البيان - الوثيقة بان « السلام الذي يدعي المسؤولون حمايته من مرض الشيوعيه والتخريب والتقدميه هو مرض يجب معاقبه قبل ان يسفله المرض » .

وامتنعت الصحف الرسميه ، وحتى المستقلة في اسبانيا ، عن نشر البيان - الوثيقة ، في حين صحت الاقوال الرسميه الاخيره ، ولم تعلق مطلقا عليه ، مما يدعو للتعجب بان الدم كان يغلي بفوق فرانسيسكو فرانكو ، وينظر الفرصه الساحقه للرد بانفسى ما يستطيع ، حتى كان التامح من ديسمبر الماضي حين ارسل فرانكو وزير العدل لوبيز لتسليمه في احتفال شعبي في شمال اسبانيا ، فحدد الرد على البيان بان الكنيسه لا عمل لها في السياسه ولا في الاقتصاد ولا المجتمع وان غايتها هي دينه وان كل الافكار الجديده الطروحه في البيان هي « من صلب الكنيسه والاقتصاد » ، وشدد فرانكو الحمله بان فصح الوسائل والاوقا تيرانها على الكنيسه و « مغربها » لان الكنيسه والدوله هما مملكان لبعضهما البعض وان كل عملية فصل هي تنافس ، لان هدف الدوله والكنيسه هو واحد . ولكن الكنيسه الاسبانيه لم تنظر الوفت الطويله للرد على فرانكو ، فشرحت الجمله

ومهما بدت هذه « الفصصه الشعبيه » الا انها تمثل شعورا عاما بين الشعب ، يكون لادهم لا حول لها ولا قوة ، امام المستغلين الاجانب . وهي تشير الى نمو الشعور القومي الساطح والمعادي للاميركيين كلما اسعدت الملكيه الاجنبيه في البلاد ، وبالتالي كلما اتسع مدى النهب الاميركالي فيها .

ورغم انه لا وجود تقريبا للشعب المنظم عن هذا التيار حتى الان ، ولا وجود لأي نشاط شعبي او ساري اخر ، داخل هايتي فهناك العديد من السياسيين وبعض الضباط في الجيش الذين لهم مثل هذه الهول ، او على الاقل ، الميل المعادي للولايات المتحدة . ولكن بوادد تشير في الصوره قد بدأت تظهر مؤخرا ، عندما اعلن ٢٠٠ عامل الارباب وهم يعملون في مشروع التنكسانس الجديد ، من اجل زياده الاجور . فقد تم طردهم جميعا « لان اجرة دولار واحد في اليوم بعد ذاتها اكثر مما مستحق العمال الهائتي ! » حسب تصريح نائب رئيس الشركة الاميركي .



مونتريال ، في كندا ، اكثر مما هناك اهباء في كل هايتي . ولا يتوقع من خلفاء « بابا دوك » ان

كلنتون فوكس ، في بورت اورانس ، العاصمه ، ان يمنع الزمره الحاكمه في هايتي ، كزملة الزوارت بانكر في سانغون ، تخفيف مشاحاتها الداخليه الزيادة والخطوره ، مقابل وعد لاستئناف المساعدات الامريكاه لها ، والسبب ذاته العلق من ان افوض سياسه مستغل شكل من اشكال الدخل الاميركي العسكري ، ربما لو اف اي خطر « مساري » ، كما حدث في جمهوريه الدومينيكان في سنة ١٩٦٥ ، وهذا الاحتمال في الوقت الحاضر لن يرحب به تنكسون لانه بنوي خوض معركة الجديده له في انتخابات الرئاسة الامريكاه القادمه .

وهايتي هي نموذج للدوله العميله لواتشون كما هي فيتنام الجنوبيه ، وان كان ليس بالشكل الصارخ الذي نتمله سانغون ، وكما يحاول هذا البلد ان يجر نفسه وبصعوبه ، الى القرن العشرين ، على الصعيد الاقتصادي ، كلما ازدادت البقيعه الامريكاه عليها . فقد افادت اكثر من منه شركة امريكاه للصناعات الخفيفه ، معصان لها في هايتي ، خلال السنوات الثلاث الاخيره ، حيث تستغل الاديبي العامله الرخيصه والمتوفرة بكثرة - ومعدل الاجر الذي تدفعه للعامل يبلغ اقل من دولار واحد في اليوم . وتنتج هذه الصناعات سلعا مصنعه او شبه مصنعه ، لاستاده تصديرها . مع الاشارة الى ان هذه الشركات لا تتيح استثمار ارباحها في هايتي ، وهي نادرا ما تدرج مواطني هايتيين على مسائل ومهمات الاداره .

كيف هي صوره بلد يحكمه زمره من المدمي الخاصه لارادة واتشون ؟ وكيف تنكس مدي السيطره الامريكاه في المجالات المختلفه فيها لاختصاص البلد وضمان عدم احدثات اي تغيير ولو تايوي ، من شأنه ان يكون في مصلحه وبين مجموعه من رجال الاعمال التنكسانسيين ، نازلت بوجها عمليا ، عائله دوفالييه ، عن هذا الجزء من هايتي لمدة ٩٩ سنة وستصبح « لاوونو » التي يسكنها حوالي ٥ الاف نسمة حاليا ، مركزا سياحيا ومركزا للتعلم ، خصيصا للارباب الاميركيين لمساعدتهم في التخلص من فائض ثروتهم !

والفترة في المعد ، المتعلقه بالصناعات عند « الشيوعيه والعمل التخريبي » اشارة الى التلق والجهود التي تبذلها الحكومه الامريكاه حاليا ، لمنع سقوط البلاد في فوضى سياسيه على اثر وفاة « بابادوك » دوفالييه ، ديكتاتور هايتي السابق الذي خلفه ابنه في الحكم ، قد ينتج عنها فقدان واتشون لآخر معتل « امن وستمر » في الكاريزم . ان هايتي بعد ١٦ ميلا فقط عن كوسا ، ويحاول السفير الاميركي (الفورد - اميركي)

كيف عند تجاري تم بين الحكومه الهايتيينه وبين رجال اعمال اميركيين . وردت الفقرة التاليه ، التي يصعب اجاد مثلها في اي عند تجاري : « ان تمنح اي امتيازات او منفعة اي اتفاقيات مع اي حكومه شيوعيه او مع اي شركة يسيطر عليها شيوعيون ،

اليسار التركي

ويصف المسؤول في حديثه عن الشرخ الاوسط : « ان جيش التحرير يعترف بان تركيا هي جزء لا يتجزأ من الشرق الاوسط وهو يؤيد بكل ثقله حركة التحرير الفلسطينية التي تعمل لاسقاط الخيف التقدم الامبريالي اسرائيل » .

وعن سؤال حول الحركة الوطنية التركية يقول : « ان حركتنا هي ماركسيه - لينينية ومن بالتحريه الثوريه في العالم كله ولكن ذلك لا يعني ان للثورة التركية تجريرة ونفصا خاصا وممارسة ثورية اصيلة مستقلة عن غيرها . ان هدفنا هو واحد مع قوى الثورة العاليه لكن طرق عملنا في تركيا ومع القاعدة العماليه هي مختلفه نوعا فالوصول الى تنظيم قوى الامبرياليه في تركيا لا بد من ثورة جماهيرييه شعبية ضد الامبرياليه الامريكاه وضد العملاء المحليين » .

وفي بعض المعلومات التي تسربت من تركيه رغم الحصار الاعلامي القائم ، وحملات القمع المستمره ، دفع منظمة الشبيبة الثوريه - احد جناحي جيش التحرير - كطليعه ثوريه متقدمه لانها تتألف من الطلاب والمتفهمين وبعض الوطنيين الصغار الذين يمتلكون وعيا سياسيا يستطيعون من خلاله نوبه الجماهير العماليه والشوريات والمجالات التنقيحيه التي توزع بصورة سريه وفعاله على الجماهير التركي . وعلاقه الشبيبة بالديسك اي اتحاد العمال الثوري الجناح الاخر لجيش التحرير ، امتدت الى علاقه عضويه في النضال المشترك وتنظيم الحملات التنقيحيه والظاهرات والاضرابات .

مع تصاعد الحملات والقمعارات ضد النظام وضد الحلف الاطلسي الذي يؤمن للوجود الاميركي حرية الحركة في منطقة الشرق الاوسط ، كان لا بد ليسار التركي من تنظيم صفوفه ومراجعة برامجها خصوصا بعد حملات القمع التي تعرض لها من الجيش التركي وقوى الان .

فقد نشوه حزب العمل سنة ١٩٦٢ ، انخذ اليسار صفة شرعية في البلاد حتى سنة ١٩٦٩ عندما بدأت حملات القمع والارهاب ضد العمال والطلاب والطلاب ومنع انذاك حزب العمل ، حزب الطليعه الثوريه التركية ليتحول الى منظمات سرية متفرقة . ولكن الاحداث التي توالت سنة ١٩٧٠ ، جمعت الصفوف في منظمة الجيش التركي الشعبي وجناحها « ديف جنك » منظمة الشبيبة الثوريه « واتحاد الديسك - او اتحاد العمال » .

وحدد مسؤول في قيادة جيش التحرير ، في حديث خاص « للهدف » ، مهمة جيش التحرير واستراتيجيته الكاملة ، ونظرة جيش التحرير للعالم الثالث خاصة والاضواغ التركي عامه . « فتركيا ، يقول المسؤول في جيش التحرير ، هي عضو في اسرة العالم الثالث ، وتحكمها وتديرها معصبات الامبرياليه اقتصاديا وعسكريا بمعاناة الاقطاعيه المحليه ونشر الدلائل الذي يراها وبحسبها الشعب التركي الى ان الامبرياليه الاقتصادية ، تدعمها عسكريا قوى الحلف الاطلسي تنفذ مخططات طويل الامد لنهب واستغلال الشعب التركي من طريق التوظيف الراسمالي وتحويل تركيا الى شركة امبرياليه » .

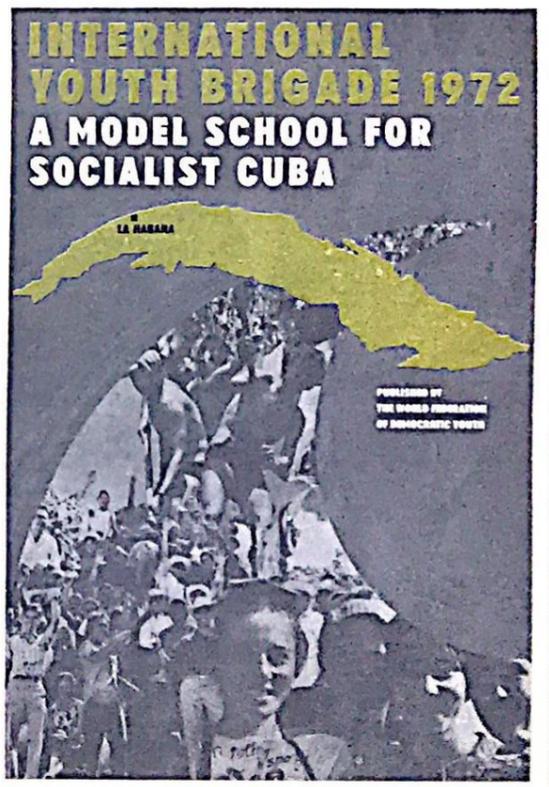
ان كل قطاع الاقتصاد التصدير الرئيسي يقع تحت السيطرة الامريكاه ، فيما عدا البن ، الذي يزرعه اللاجون ويتم شحنه بواسطة المصدرين اللذان المحليين . ان الشركات الامريكاه تسيطر على انتاج السكر واليوكساييت والسيغال - الليك الابيض الذي تصنع منه الجبال - التي استغل الوضع السياسي غير المستقر للحصول على شروط مبرحة وغير عادله ، من الحكومات السابقه في هايتي .

وكما هو الحال دائما ، فان الزمره الحاكمه لم تقدم شيئا للبلاد فيما عدا الحكومات الماسد والملاجز ، والعماله المنتمه بالنسب لانتاج عن الاستغلال والسياده لكبرى الدول الامبرياليه ، بحيث وصلت « هايتي » الى مستوى دولة فقيره متسوله ، بعدما كانت اقنى مستعمره في العالم ، وهناك تنسول طقسى للعالم او المساعدة ، في اي خطاب او كلمه ، لاي مسؤول حكومي ، تلقى على مسمع من اي رجل سياسي زائر .

لقد ساعد قرب الولايات المتحدة والحاجه المستمرة للصناعه ، على خلق علبسيه الخضوع لدى الهايتيين ، لمجتمع ابيض اجنبي ، فالرذد الهايتيني اذا كان لديه اذني درجة من الطموح ، يعلم بترك طبعه الى الولايات المتحدة ، تجذبه الاتارة والساديه الاحدود لها هناك . وفي العام الماضي هاجر حوالي ١٠ الاف مواطن الى الولايات المتحدة ، نهائيا . اما الاسواق الفلاحيه في بورت اورانس ، فترام فيها السلع الامريكاه ، ومعظمها من الكماليات التي لا ضروره لها في هايتي ، كما ان الدولارات والعملة الامريكاه يتم تداولها بحرية هناك ، التي حسابها « الفورد » ، العملة المحليه .

اما هؤلاء الذين استطاعوا التحصيل العلمي والتدريب التقني في الخارج ، فانهم يخارون البقاء حيث هم ، ويتروكون بلادهم تستنزف من العمال المهرة والاداريين . هناك مثلا ، اهباء هايتيين يمارسون الطب في

من اجل المصالحات
كتيبة الشبيبة الاممييه ١٩٧٢
لبناء مدرسة نموذجية في كوبا الاشتراكية



اصدر : الاتحاد العمالي للشبيبة الديمقراطييه



الرسميه للكنيسه الاسبانيه الموقف بوضوح ، وجددت دعوتها الى الانفصال عن الدوله وعدم الرضى عن الظلم اللاحق بالطبقات الشعبية في اسبانيا ، متوهه « بانه ليس للكنيسه اية مارب سياسيه للوصول للسلطه ، ولكنها لا تستطيع السكوت مطلقا عن كل عمل يلحق الاذى والظلم بالانسان وانها مستعده دائما للتضامن بكل مساويء السلطات ، وكل خرق لحق الانسان في العيش في الحرب - والعداله والمساواه » .

وما فله رئيس كهنه مدريد يدعل على الخطوه الجديده التي انتهجها الكنيسه الاسبانيه ، بانه لا يمثل اية سلطه شرعيه واجتماعيه ولكنه يعمل من اجل كل انسان لعنه الظلم ، ومن اجل الطبقات الشعبية التي تموت الموت البطيء في الارباب ووضوحى الن .

هذا الموقف الجديد للكنيسه الاسبانيه هو في النهاية ، نتيجة التحولات البيطش التي جرت في اسبانيا منذ سنين ونسيجه الوعي التقدمي الذي اودى بالانوف التي السجون الاسبانيه ومنهم ما يقرب ال ٠٠٠٠٠ كان وكاتوليكي تقدي !

وربما كان من الصعب الحصول على معلومات عن جيش التحرير كثرة فعاله في تركيا كلها ، لان القمع والارهاب فرض على اليسار التركي العمل بصورة متعاسكه ولكنها في الوقت ذاته ، في شكل خلايا مستقلة فعاله ، لكن الاهداف التي يعلتها جيش التحرير الشعبي في المرحلة الحاليه هي تصفية الوجود العسكري والاقتصادي الاميركي وبنايا الاقطاع الداخلي لتحويل تركيا نحو البناء الاشتراكي التسمي . ففي الرحله العاليه ، يقوم جيش التحرير كما اوضح مسؤولوه ، بتنفيذ حرب الجواهر الشعبية لاسقاط النظام العالي ونشره .

ومن خلال حديث طويل مع احد مسؤولي الشبيبة (ديف جنك) الى احد الصحفيين الفرنسيين ، تبين العلاقه العضويه بين الطلاب العاديين في انجليتهم من الفريه الفعريه ، وبين القاعدة الملاجه والعماليه ، فالطالب الذي يدرس في الجامعة ، هو في